



## مجزرة حلب.. استهداف ثلاث نساء حملن مشروع

### الحرية الذي لن ينضب

روناهي، قامشلو . في الثالث والعشرون من حزيران عام 2020، اهتزت روج آفا لما جرى في كوباني من جريمة جديدة أضيفت إلى سجل الانتهاكات التي قامت بها دولة الاحتلال التركي ضد أبناء وبنات روج آفا وعموم شمال وشرق سوريا.



ففي قرية حلبج الهائلة الواقعة جنوب شرق مدينة كوباني، استهدفت طائرة مسيرة تركية الموقع النساء المسيرة تركية اجتماعاً لعدد من الناشطات والسياسيات؛ ما أدى إلى استشهاد ثلاث مناضلات كرديات: (زهرة بركل، هيون ملا خليل، وأمينة ويسبي). لم يكن الحدث مجرد عملية قصف مسيرة عابرة، بل حوّل إلى محطة مفصلية في الذاكرة الجماعية لأبناء المنطقة؛ لأن الشهداء لم يكن مقاتلات في جبهة حرب، بل نساء يعملن في المجال السياسي والاجتماعي والتنظيمي ويساهمن في بناء مؤسسات الإدارة الذاتية وترسيخ دور المرأة في المجتمع، ومنذ ذلك اليوم أصبحت حلبج رمزاً لاستهداف المرأة الحرة وإرادتها السياسية، كما أصبحت أسماء الشهداء الثلاث جزءاً من ذاكرة النضال النسائي الكردي المعاصر.

#### زهرة بركل.. سيرة امرأة مناضلة

كانت الشهيدة "زهرة بركل" من أبرز القيادات النسائية الشابة في المنطقة، عرفت منذ سنواتها الأولى بانخراطها في النشاط المجتمعي والسياسي، وشاركت في العديد من المبادرات الهادفة إلى

#### كوباني بعد داعش.. ولادة تجربة جديدة

بعد الانتصار التاريخي على مرتزقة داعش وخير كوباني مطلع عام ٢٠١٥، بدأت مرحلة جديدة من إعادة البناء والتنظيم الاجتماعي والسياسي، كانت المرأة الكردية في مقدمة القوى التي ساهمت في هذه المرحلة، ليس فقط من خلال مشاركتها في القتال ضد الإرهاب، بل أيضاً عبر انخراطها في مؤسسات الإدارة الذاتية والمجالس المدنية والحركات النسائية، ولذلك، أصبحت تجربة المرأة في روج آفا وشمال وشرق سوريا محط لمشاركة النساء في مختلف مجالات الحياة العامة.

#### هيون ملا خليل.. وجه من وجوه العمل المجتمعي

إلى جانب "زهرة بركل" برز اسم "هيون ملا خليل" من النساء اللواتي ساهمن في بناء المؤسسات المدنية والاجتماعية بعد خراب المنطقة من داعش، عرفت بجهودها التنظيمية وحرصها على تعزيز دور النساء في المجتمع، كما شاركت في

العديد من النشاطات التي هدفت إلى تطوير العمل المجتمعي وتوسيع مشاركة المرأة في مراكز القرار، وكانت تؤمن بأن المجتمع الديمقراطي لا يمكن أن ينهض من دون مشاركة النساء على قدم المساواة مع الرجال، لذلك، شكلت استهدافها خسارة كبيرة للحركة النسائية وللجهود المبذولة من أجل ترسيخ ثقافة المشاركة والعدالة الاجتماعية.

#### أمينة ويسبي.. المناضلة الهائلة

أما الشهيدة "أمينة ويسبي" فقد عرفت بين رفيقاتها بروحها الهائلة وإصرارها الكبير على خدمة مجتمعها، شاركت في النشاطات التنظيمية والاجتماعية وساهمت في دعم المبادرات التي تهدف إلى تمكين النساء ونشر الوعي المجتمعي، ورغم ابتعادها عن الأضواء الإعلامية مقارنة ببعض الشخصيات الأخرى، فإنها كانت من النساء اللواتي عملن بصمت

وأوضحت يلدا معيري أنها أحيلت إلى المحكمة للنظر في القضية، إلا أنها لم تتلق أي إشعار رسمي بشأن الإجراءات القانونية بسبب حجب خط هاتفها المحمول، الأمر الذي منعها من الوصول إلى نظام الإبلاغ الإلكتروني القضائي "سانا"، وانتقدت ما وصفته بغياب التنسيق بين المؤسسات الأمنية، معتبرة أن الوضع الذي تواجهه "مؤلم وخطير".

ولم تصدر السلطات القضائية أو الأمنية الإيرانية حتى الآن أي بيان رسمي يوضح طبيعة التهم الموجهة إلى يلدا معيري أو تفاصيل القضية

في محيطها الاجتماعي وبين رفيقاتها في العمل.

#### الرسالة الكامنة وراء الجريمة

رأى كثير من أبناء المنطقة أن مجزرة حلبج لم تكن تستهدف ثلاث نساء فقط، بل استهدفت تجربة المرأة الحرة التي برزت في روج آفا وشمال وشرق سوريا خلال السنوات الأخيرة، فالمرأة التي ناضلت ضد داعش وأسست المؤسسات، وشاركت في الإدارة والسياسة، أصبحت هدفاً للقوى التي ترفض هذا النموذج وترى فيه تهديداً لمشاريعها وأفكارها، ومن هنا اكتسبت المجزرة بعداً يتجاوز حدود المكان والزمان، لتتحول إلى قضية مرتبطة بالدفاع عن حق المرأة في المشاركة وصنع القرار.

#### من حلبج إلى ذاكرة الشعب

شُعت عشرات الآلاف من أبناء المنطقة الشهداء الثلاث في مراسم مهيبه حُوّلت إلى رسالة وفاء لسيرتهن

والإجراءات المتخذة بحقها، وتُعد يلدا معيري من أبرز المصورين الإيرانيين في مجالات التصوير

وتأتي هذه القضية في ظل تزايد الضغوط والإجراءات الأمنية التي تستهدف الصحفيين والمصورين في إيران خلال السنوات الأخيرة، وهو ما أثار انتقادات متكررة من منظمات حقوقية دولية وجهات مدافعة عن حرية الإعلام، عثرت عن قلقها إزاء

الفيديو المفروضة على العمل الصحفي والتغطية الميدانية، ونشرت أعمالها في عدد من وسائل الإعلام المحلية والدولية، كما سبق أن تعرضت للاعتقال خلال تغطيتها

والصحفي والاجتماعي والوثائقي، وقد نشرت أعمالها في عدد من وسائل الإعلام المحلية والدولية، كما سبق أن تعرضت للاعتقال خلال تغطيتها

والصحفي والاجتماعي والوثائقي، وقد نشرت أعمالها في عدد من وسائل الإعلام المحلية والدولية، كما سبق أن تعرضت للاعتقال خلال تغطيتها

والصحفي والاجتماعي والوثائقي، وقد نشرت أعمالها في عدد من وسائل الإعلام المحلية والدولية، كما سبق أن تعرضت للاعتقال خلال تغطيتها

والصحفي والاجتماعي والوثائقي، وقد نشرت أعمالها في عدد من وسائل الإعلام المحلية والدولية، كما سبق أن تعرضت للاعتقال خلال تغطيتها

والصحفي والاجتماعي والوثائقي، وقد نشرت أعمالها في عدد من وسائل الإعلام المحلية والدولية، كما سبق أن تعرضت للاعتقال خلال تغطيتها

والصحفي والاجتماعي والوثائقي، وقد نشرت أعمالها في عدد من وسائل الإعلام المحلية والدولية، كما سبق أن تعرضت للاعتقال خلال تغطيتها

## هل انتهى عصر «الذكاء الاصطناعي الطبي المتخصص»؟



وشفاة، ومسؤولة.

#### مرحلة جديدة من الطب

• مرحلة جديدة من الطب: قبل سنوات قليلة كان السؤال المطروح هو ما إذا كان الذكاء الاصطناعي قادراً على مساعدة الأطباء في فهم البيانات الطبية، وتحليلها، أما اليوم، وبعد التطور السريع للنماذج اللغوية المختلفة، ما نوع الذكاء الاصطناعي الذي سيقود المرحلة المقبلة من التحول الرقمي في الرعاية الصحية؟

تشير نتائج الدراسة الجديدة إلى أن الحدود التقليدية بين النماذج العامة والنماذج الطبية المتخصصة بدأت تصبح أقل وضوحاً ما كانت عليه في السابق، فالنماذج العامة لم تعد مجرد أدوات متعددة الاستخدامات، بل أصبحت تمتلك قدرات متنامية تسمح لها بأداء مهام كانت تُعد حتى وقت قريب حكراً على الأنظمة المصممة خصيصاً للقطاع الصحي.

ولا يعني ذلك بالضرورة نهاية عصر النماذج الطبية المتخصصة، لكنه قد يشير إلى بداية مرحلة جديدة تتعايش فيها مقاربتان مختلفتان: الأولى تقوم على بناء أنظمة شديدة التخصص لمهام سريرية محددة، والثانية تعتمد على الاستفادة من القدرات الواسعة للنماذج العامة، ثم تكيفها لتلبية الاحتياجات الطبية المحلية.

وفي نهاية المطاف، قد لا تكون الرسالة الأهم لهذه الدراسة إن النماذج العامة أصبحت أكثر ذكاءً، بل إن مستقبل الطب الرقمي قد يكون أكثر مرونة بما تصورناه سابقاً، فبينما تتغير

ولهذا فإن مستقبل الذكاء الاصطناعي الطبي لن يتحدد فقط بقدرة النماذج على الإجابة عن الأسئلة، أو اجتياز الاختبارات، بل أيضاً بقدرةنا على بناء أطر أخلاقية وتنظيمية تضمن استخدام هذه الأدوات بصورة آمنة، تشكلت جوهر الممارسة الطبية عبر التاريخ.

في مستقبل الذكاء الاصطناعي الطبي، وفيما إذا كان عصر النماذج المتخصصة يقترب من نقطة إعادة تقييم حقيقية.

واعتماد الباحثون على مجموعة من الاختبارات المصممة لتقييم قدرات النماذج المختلفة في التعامل مع المهام الطبية المعقدة، والاستدلال السريري، وتحليل المعلومات الصحية، وكانت النتيجة التي لفتت الانتباه أن بعض النماذج العامة واسعة النطاق حققت أداءً يضاهي أو يتجاوز أداء أنظمة طبية متخصصة طُوّرت خصيصاً للعمل في المجال الصحي.

وتشير هذه النتائج إلى أن اتساع المعرفة التي تكتسبها النماذج العامة من مصادر متنوعة قد منحها قدرة أكبر على الربط بين المعلومات وفهم السياقات المختلفة، فبدلاً من التعلم من قواعد بيانات طبية محدودة نسبياً، تستفيد هذه الأنظمة من كم هائل من المعارف العلمية، واللغوية، والبحثية التي تسمح لها بتطوير قدرات استدلالية أكثر مرونة.

ولا يعني ذلك بالضرورة أن النماذج الطبية المتخصصة فقدت أهميتها، لكنه يشير إلى أن الفجوة التي كانت تفصل بين النماذج العامة والمتخصصة بدأت تنقلص بوتيرة أسرع مما توقعه كثير من الخبراء.

#### العام والمتخصص

أظهرت الدراسة، التي قادها الباحث كريثيك فيشواناث (Krithik Vishwanath) مع فريق من جامعة نيويورك

(New York University) ومركز لانغون الصحي التابع لها (NYU Langone Health)، أن بعض النماذج اللغوية العامة المتقدمة استطاعت في عدد من الاختبارات

لا تقتصر أهمية هذه النتائج على المحتربات البحثية، أو شركات التكنولوجيا، بل قد تحمل دلالات خاصة للعالم في وقت تتسارع فيه



تطويرها خصيصاً للاستخدامات السريرية.

وقد لا تبدو هذه النتيجة مجرد تفصيل تقني يهم الباحثين وحدهم، لكنها قد تمثل مؤشراً على حوّل أوسع في الطريقة التي يفكر بها العلماء

هو الطرق الأفضل لتحقيق الأداء السريري الأمثل، غير أن الدراسة الجديدة تطرح احتمالاً مختلفاً يتمثل في أن النماذج العامة واسعة النطاق قد تكون قادرة، في بعض الحالات، على تحقيق مستويات ماثلة من الأداء بعد تكيفها، وتدريبها على السياقات المحلية المناسبة.

وبالنسبة للدول العربية، يكتسب هذا السؤال أهمية إضافية، فبناءً على طبي متخصص من الصفر يتطلب موارد مالية وبشرية هائلة، وقواعد بيانات سريرية واسعة، ومحدثة باستمرار، أما الاستفادة من النماذج العامة المتقدمة، وتكييفها للغة العربية، والاحتياجات الصحية المحلية فقد تمثل مساراً أكثر سرعة ومرونة في بعض التطبيقات، قد يكون هذا النهج أكثر واقعية للدول التي تسعى إلى تسريع التحول الرقمي الصحي دون تحمل التكلفة الكاملة لبناء نماذج طبية مضمّنة من الصفر، كما إن هذه المقاربة قد تساعد على تسريع تطوير أدوات صحية رقمية تدعم العاملين الصحيين في المناطق البعيدة، وتساهم في تحسين الوصول إلى المعرفة الطبية الحديثة، خصوصاً في البيئات التي تعاني نقصاً في بعض التخصصات الدقيقة، أو توافراً في توزيع الخدمات الصحية.

ومع التوسع المتسارع في برامج التحول الرقمي الصحي في المملكة العربية السعودية، ودول الخليج، وعدد من الدول العربية الأخرى، قد لا يكون السؤال الأهم في السنوات المقبلة هو كيفية بناء أكبر عدد من النماذج المتخصصة، بل كيفية الاستفادة من القدرات التنامية للنماذج العامة، مع ضمان سلامتها، وموثوقيتها، وملاءمتها للواقع الصحي العربي.

الاستثمارات في الذكاء الاصطناعي الصحي، والنماذج اللغوية العربية، فعلى مدى السنوات الأخيرة أجهت مبادرات كثيرة حول العالم إلى تطوير نماذج طبية متخصصة انطلاقاً من الاعتقاد بأن التخصص العميق

## القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبيدي

## يستجيب لمناشدة نادي الجهاد

**روناهي/ قامشلو - استجاب القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبيدي للمناشدة التي أطلقها مجلس إدارة نادي الجهاد الرياضي، والمتعلقة بدعم النادي في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها.**



وتكَمّل القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبيدي بمصاريف بعثة فريق الشباب الذي يستعد لخوض منافسات جَمع الهبوط والبقاء في الدوري السوري الممتاز، وكان مجلس إدارة نادي الجهاد، الذي يتخذ من مدينة قامشلو مقراً له قد نشر عبر صفحته الرسمية مناشدة طالب فيها بدعم النادي ومساندته، مؤكداً أن الجهاد يعدّ أحد أبرز رموز الحركة الرياضية في مدينة قامشلو ومنطقة الجزيرة عموماً.

وأوضح النادي في بيانه أنه يواجه تحديات كبيرة تتمثل في الاستمرار باللعب خارج أرضه، إضافةً إلى غياب الاستثمارات وعدم امتلاكه لمنشأته وملاعبه الخاصة، الأمر الذي انعكس سلباً على واقعه الرياضي والإداري.

إلى دوري الدرجة الأولى وذلك بعد إخفاق الفريق في ضمان بقائه ضمن منافسات الدوري الممتاز خلال الموسم المنصرم في لعب مرحلتي الذهاب والإياب،

ويحسب ما نشره النادي، فقد جاءت استجابة مظلوم عبيدي سريعة، حيث تكفّل بتغطية نفقات بعثة فريق الشباب الذي سيخوض منافسات حاسمة ستحدد مصيره بين البقاء في الدوري السوري الممتاز أو الهبوط

## رونالدو والبرتغال.. عندما يتحول الشغف إلى عبءٍ



في كرة القدم، هناك جُوم يرحلون مبكراً. وهناك جُوم يرفضون الرحيل حتى آخر لحظة، وكريستيانو رونالدو ينتمي بالتأكيد إلى الفئة الثانية، فهو لاعب بنى مسيرة استثنائية امتدت لأكثر من عقدين. وحقق كل شيء تقريبًا. لكنه لا يزال يتعامل مع كل مباراة وكأنها الفرصة الأخيرة لإثبات نفسه من جديد، المشكلة ليست في الطموح أو الشغف، بل في الطريقة التي يُدار بها هذا الشغف داخل الملعب،

من وجهة نظري، رونالدو أصبح أحد أسباب الضغط الذي يعيشه المنتخب البرتغالي في كأس العالم ٢٠٢٦،

ليس لأنه لاعب سيئ أو انتهى فيئًا كما يحاول البعض تصوير الأمر، بل لأنه لا يزال يريد أداء أروع لم يعد قادرًا على تنفيذها بنفس الكفاءة التي كان يقدمها قبل عشرة أعوام.

### صراعٌ مع الزمن

في مراحل سابقةٍ من مسيرته، كان قادرًا على الركض طوال المباراة والضغط، والانطلاق، والتسجيل من أنصاف الفرض، وتنفيذ الركلات الحرة

وكأنها ركلات جزء. أما اليوم، فالوضع مختلف تمامًا بحكم العمر والتغيرات البدنية الطبيعية التي تصيب أي لاعب مهما بلغت عظيمته، ورغم ذلك، لا يزال رونالدو يتصرف أحيانًا وكأن شيئًا لم يتغير.

تنتهي عنده، وكل كرة ثابتة تذهب إليه، وكل نقاش إعلامي يبدأ باسمه وينتهي عنده، هذا الأمر قد لا يكون مقصودًا، لكنه يخلق شعورًا لدى بعض اللاعبين بأن مساحة التعبير عن أنفسهم داخل الفريق أصبحت محدودة، وهنا تبدأ المشكلات النفسية والفنية التي لا تظهر دائمًا في التصريحات، لكنها تنعكس داخل الملعب.

### الأزمة الأكبر

رغم كل ما سبق، فإن خميل رونالدو المسؤولية كاملة سيكون ظلماً للحقيقة، السبب الرئيسي في حالة الارتباك التي تعيشها البرتغال يبقى المدرب روبرتو مارتينيز، فالمشكلة لا تتعلق بوجود رونالدو فقط، بل بعدم قدرة المدرب على إدارة هذا الوجود بالشكل الصحيح.

المنتخب الكبير نتجح عندما يمتلك مدرها الشجاعة لاتخاذ القرارات الصعبة، حتى لو كانت تخص أكبر النجوم، أما مارتينيز فيبدو أحيانًا وكأنه يخشى الاقتراب من هذا الملف، ما جعل البرتغال عالقة بين جيل جديد يريد قيادة المشروع، وأسطورة تاريخية لا تزال ترغب في البقاء داخل دائرة الضوء

كان من الممكن أن يكون رونالدو سلاحًا

استراتيجيًا فنتأكدًا، يشارك في التوقيت المناسب ويحسم المباريات بخبرته الهائلة، لكن الإصرار على التعامل معه باعتباره اللاعب نفسه الذي كان عليه قبل عشر سنوات أضر باللاعب والفريق معًا.

### لا يزال الوقت متاحًا

البطولة لا تزال طويلة، والمنتخب البرتغالي يمتلك واحدة من أقوى القوائم في العالم من حيث الجودة والعمق، كما أن رونالدو نفسه لا يزال قادرًا على صناعة الفارق في اللحظات الحاسمة إذا تم توظيفه بالطريقة المناسبة، لكن: تحقيق الحلم يتطلب مراجعة صريحة للواقع، على رونالدو أن يدرك أن إدارة الجهود أصبحت أهم من مطاردة كل الأوار داخل الملعب، وعلى مارتينيز أن يتكلم الشجاعة للتعامل مع قائده باعتباره جزءًا من المنظومة لا مركزها الوحيد.

عندها فقط يمكن للبرتغال أن تتحول من منتخب يعيش على أمجاد الماضي إلى فريق قادر فعلاً على المنافسة على كأس العالم، أما إذا استمرت الأمور كما هي الآن، فقد يتحول المونديال إلى قصيةٍ أخرى من قصص الفرض الضائعة لجيل ذهبي كان يستحق أكثر.

## حين يصبح الذكاء الاصطناعي رفيق الوحدة

**في قصة لأنطون تشيخوف، يمضي سانس الخيل طوال الليل يبحث عنّ يصفى إلى حزنه. مات ابنه، ويريد أن يقول ذلك فقط، جملة واحدة تخرج من صدره لكنها ترتدّ إليه خائبةً، الركاب مشغولون، مستعجلون، أو غير معنيين بما يحمل قلبه من وجع.. وحين يعجز عن العثور على إنسان يسمعه، يهمس بمأساته في أذن حصانه.**



لتفريغ المشاعر، وتأمّل الذات، وترتيب الفوضى الداخلية، قد يخفف وطأة الوحدة كمسكّن يهدئ الألم دون أن يعالج سببه، يمنحك فسحة تنفّس حتى جدّ دعماً حقيقياً، لكنه لا يغني عن العلاج المهني حين تتفاقم الجراح، ويعجز الكلام وحده عن رأب ما تهشّم في الداخل.

سانس تشيخوف لجأ إلى حصانه؛ لأن أبواب البشر أغلقت في وجهه تلك الليلة، واليوم، حين يلجأ الإنسان إلى الذكاء الاصطناعي ليبيكي أمام شاشة، تنكشف فجوة واسعة في محيطه الإنساني، الخوارزمية حاضرة على الدوام، بينما تتراجع مهارة السماع في القلوب، ونهبت قدرتها على احتمال وجع الآخرين واحتوائهم.

السؤال الحقيقي يفتتح على جذور الحاجة ذاتها، حيث يجد الإنسان نفسه مضطراً للبحث عن آلة تصفي إليه، في زمنٍ يَقلّ فيه الإصغاء، ربما يكون أي مستمع، ولو كان مصنوعاً من خوارزميات، خطوة أولى نحو الشفاء، وميناءً آمناً لروح تبحث عنّ يراه ويستمع إليه.

في قصة تشيخوف، تكشف مفارقةٌ موجعة: فألب لم يجد في البشر

بديلاً عن الطبيب النفسي؟ الإجابة لا تُختزل في «نعم» أو «لا».

صحيح إن الذكاء الاصطناعي يمنح الإنسان ما حُرّم منه سانس تشيخوف؛ الإصغاء الفوري، المنح في أي وقت، دون موعد أو كلفة، بلا مقاطعة أو تناؤٍ، يسمح لك أن تعيد سرد القصة عشر مرات، ويوفر مساحة آمنة للبوح بما نخجل أن نقوله لأقرب الناس إليك، وفي عالم تتسارع فيه الحياة وتضيق فيه دوائر التعاطف، قد يكون هذا وحده نعمةً.

لكن العلاج النفسي أعمق من مجرد الإصغاء، فهو علاقة حيّة، تتفاعل إنساني يلتقط فيه المعالج ما يتجاوز اللفظ؛ ارتعاشة الصوت، وتردّد الدمع قبل سقوطه، وانكسار المعنى خلف الكلمات، لا يكتفي الطبيب بسماع الحكاية، بل يقرب من عيشها معك، يحسّ بثقلها، ويعيد ترتيبها خطوةً خطوة، ثمّة فرق بين من يواسيك بنصّ دقيق، ومن يجلس إلى جوارك، يشاركك عبء حضورك الداخلي، ويمنحك وجوداً نابضاً حين يخفت كل ما حولك.

الذكاء الاصطناعي قد يكون كنفًا افتراضياً، لكنه لا يحمل حرارة الكنف الحقيقي، يمكن النظر إليه كمساحة

+

## الخدمات في سوريا.. أزمة تزداد تعقيداً واحتقان شعبي واسع



### تراجع القطاع الصحي

لا تزال المنشآت الصحية تعاني من نقص التجهيزات والأدوية والكوادر الطبية، فضلاً عن تضرر عدد كبير عن ضعف الوصول إلى المياه الآمنة، فضلاً عن مشكلات الصرف الصحي التي تزيد من مخاطر انتشار الأمراض.

### أزمة المرحوقات والنقل

يشكل نقص المرحوقات أحد أبرز العوامل التي تتفاقم الأزمات الخدمية والمعيشية، حيث يؤدي إلى ارتفاع أجور النقل، وتراجع حركة المواصلات العامة، وتآثر القطاعات الزراعية والخدمية والإنتاجية، كما ترتبط العديد من الاحتجاجات المحلية بشكاوى تتعلق بتوزيع الوقود واليات دعمه.

وتعاني محافظات سورية مختلفة من أزمات متكررة في تأمين مياه الشرب

وارتفاع معدلات التسرب المدرسي في بعض المناطق، ورصد المرصد السوري خلال الفترة الأخيرة عدداً من الاحتجاجات والمطالبات المتعلقة بأوضاع المعلمين والموظفين في القطاع التربوي.

### تدهور البنية التحتية

تشكل شبكات الطرق والجسور وشبكات الاتصالات والكهرباء والمياه أحد أكبر التحديات أمام تحسين الواقع

الخدمي إذ خُناخ أجزاء واسعة من البلاد إلى عمليات إعادة تأهيل وصيانة شاملة بعد سنوات من الحرب والإهمال.

### الفساد وضعف الإدارة المحلية

وتتكرر في شكاوى الأهالي التي يوثقها المرصد اتهامات تتعلق بسوء إدارة الموارد وضعف الرقابة، وعدم العدالة في توزيع الخدمات بين المناطق، إضافة إلى شكاوى من تأخر تنفيذ المشاريع الخدمية وعدم الاستجابة السريعة لمطالب السكان.

### ارتفاع معدلات الفقر وتراجع القدرة الشرائية

يرتبط الملف الخدمي بشكل مباشر بالأوضاع الاقتصادية، إذ يؤدي ارتفاع الأسعار وانخفاض الدخل إلى صعوبة حصول السكان على الخدمات الأساسية، بما فيها النقل والتعليم والرعاية الصحية ومياه الشرب، ما يضاعف من الأعباء المعيشية على الأسر السورية.

### التحديات الزراعية والخدمية في الأرياف

وتواجه المناطق الريفية مشكلات متكررة تتعلق بتأمين الوقود، ومستلزمات الإنتاج، والري وتسويق المحاصيل، ما ينعكس على الأمن الغذائي ودخل السكان، ويريد من الضغط على المدن والخدمات الأساسية فيها.

وتُظهر العطيات الميدانية أن أبرز التحديات التي تواجه الملف الخدمي في سوريا تتمثل في الكهرباء، المياه، المرحوقات، النقل، الصحة، التعليم، وإعادة تأهيل البنية التحتية، إلى جانب مشكلات الفقر وضعف الموارد والإدارة، وتبقى معالجة هذه الملفات من أهم المطالب التي يرفعها السكان في مختلف المناطق السورية، نظراً لارتباطها المباشر بالاستقرار المعيشي والخدمي للمواطنين.

## نور الدين أحمد يستقبل رئيس الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش



**مركز الأخبار - استقبل محافظ الحسكة، المهندس نور الدين أحمد، رئيس الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش في الحكومة المؤقتة، لمتابعة تنفيذ بنود اتفاقية 29 كانون الثاني، وتعزيز دور العمل الرقابي في محافظة الحسكة.**

في إطار متابعة خطوات تطبيق اتفاقية ٢٩ كانون الثاني الماضي، وتعزيز دور العمل الرقابي في محافظة الحسكة، استقبل محافظ الحسكة، المهندس نور الدين أحمد، رئيس الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش في الحكومة المؤقتة، المهندس عامر العلي، والوفد المرافق له، بحضور مسؤولة لجنة الإندماج الدكتورّة جيان حسن، ومدير إدارة الشؤون السياسية عباس حسين، وناقش الطرفان خلال الاجتماع آليات تطبيق الاتفاقية، وتفعيل عمل الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش في الحسكة، إلى جانب بحث سبل تطوير أدوات المتابعة وتعزيز الأداء الرقابي، بما يسهم في رفع كفاءة المؤسسات

## اشتباكات وحوادث في العديد من المدن والمناطق السوريّة



مركز الأخبار - اندلعت اشتباكات متقطعة بين عناصر من «الحرس الوطني» من جهة، والقوات التابعة للحكومة المؤقتة من جهة أخرى، استُخدمت خلالها الأسلحة الرشاشة الثقيلة، على عدة محاور في ريف محافظة السويداء الشماليّ الغربي، بحسب ما أفاد به المرصد السوري لحقوق الإنسان، وتركزت الاشتباكات على محوري منطقة السجن المدني في قرية المنصورة، ودوار العمران شمال غربي محافظة السويداء في حين لم تردّ حتى اللحظة أي معلومات مؤكدة عن وقوع خسائر بشرية أو إصابات في صفوف الأطراف المتناحلة، وسط حالة من التوتر والاستنفار في المنطقة.

وتأتي هذه التطورات في وقتٍ تشهد فيه بعض محاور السويداء بين الحين والآخر حوادث واستهدافات متعددة بين قوات الحكومة المؤقتة والحرس الوطني تتراقب في بعض الأحيان مع تصعيد ميداني، كما شهدت مختلف المحافظات السورية، حوادث وانفلاتاً أمنياً، حيث باتت الفوضى الأمنية والأسلحة المنفلت بمثابة كابوس يؤرق المدنيين في مختلف المحافظات السورية، وتحوّل الاستخدام غير المسؤول

## الحرب الإيرانية ـ الأمريكية ورسم معادلات الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط

لم يكن الشرق الأوسط يوماً بعيداً عن صراعات الإقليم. لكنه؛ في كثير من الأحيان نجح في إدارة علاقته مع الأزمات الدولية من موقع المراقب الحذر أكثر من كونه طرفاً مباشراً فيها لأن المصالح الدولية تفرض نفسها على المنطقة وتتقاطع جميعها في هذه الجغرافية الملتئمة فمنذ نهاية حرب الخليج الثانية مروراً بالحرب على العراق وما تلاها من تولاّجٍ كبرى في المنطقة، عملت دول الشرق الأوسط على محاولة بناء نموذج مختلف يقوم على الاستقرار السياسي مع الحرص على تجنّب الانخراط في الحروب والصراعات التي استنزفت دولاً عديدة في العالم. لكن؛ لم يتبسّن لبعض هذه الدول أن تتأى بنفسها ووجدت نفسها منخرطة في هذه الحرب.

#### حزمة حرب

التطورات الأخيرة المرتبطة بالمواجهة العسكرية بين الولايات المتحدة وإسرائيل وضعت من جهة وإيران من جهةٍ أخرى وضعت الشرق الأوسط أمام اختبار غير مسبوق فالحرب التي بدأت في سياق صراع أوسع على النفوذ والأمن الإقليمي لم تبق محصورة بين أطرافها المباشرين بل امتدت تداعياتها إلى مجمل دول المنطقة، لتجعلها جزءاً من المشهد الأمني والعسكري الذي يتشكل اليوم فمع اتساع دائرة التوتر وتزايد المخاوف من خُول المواجهة إلى حرب إقليمية طويلة الأمد. وجدت هذه الدول نفسها أمام واقع جديد يفرض عليها إعادة تقييم الكثير من المسابات التي حكمت سياساتها الخارجية والأمنية خلال السنوات الماضية.

#### تداعيات خطيرة ودول الخليج في عين العاصفة

في قلب الأزمة الحالية تقف معادلة معقدة تجمع بين إيران وإسرائيل ودول الخليج فمن جهة ترى بعض العواصم الخليجية أن سياسات إيران الإقليمية وبرامجها العسكرية تمثل مصدر قلق مستمر لأمن المنطقة ومن جهة أخرى تنظر قطاعات واسعة من الرأي العام العربي إلى إسرائيل باعتبارها طرفاً يسعى إلى تكريس نفوذه العسكري والسياسي في الشرق الأوسط مستفيداً من التحولات التي شوهتها المنطقة خلال السنوات الأخيرة وبين هذين الطرفين خالول دول الخليج المحاطة على مساحيق للمناورة السياسية تتعها

من الأجرار إلى صراع مفتوح لا يخدم مصالحها الاستراتيجية، فعلى امتداد العقدين الماضيين وفي خضم التطورات الدراماتيكية التي يمر بها الشرق الأوسط؛ تبنت معظم دول الخليج سياسة تقوم على تخفيف التوترات الإقليمية والبحث عن حلول دبلوماسية للأزمات وقد تجسد هذا التوجه في سلسلة من المبادرات



وكانت دول الخليج تدرك أن أي حرب جديدة في الشرق الأوسط لن تكون مجرد مواجهة عسكرية عابرة بل ستعكس بصورة مباشرة على أمنها واقتصادها واستقرارها الاجتماعي. ولذلك؛ سعت إلى بناء علاقات متوازنة مع مختلف الأطراف الإقليمية والدولية بما في ذلك إيران رغم الخلافات السياسية والأمنية العميقة التي ظلت قائمة بين الجانبين. لكن؛ التطورات الأخيرة كشفت عن سياسة الاندفاع عن الصراعات لا تكفي دائماً لحماية الدول من تداعياتها

فمع خُول الخليج إلى مركز حيوي للقواعد العسكرية الدولية وعلى رأسها الأمريكية إلى جانب شبكات الطاقة والتجارة العالمية، أصبحت المنطقة جزءاً من المسابات الاستراتيجية لأي مواجهة كبرى تدور في الشرق الأوسط. والغاز بل خُول خلال السنوات الأخيرة إلى مركز عالمي للاستثمار والسياحة



تسمح بإدارة الأزمات ومنع انفجارها.

واليوم تبدو هذه الفئات أكثر أهمية من أي وقت مضى فمع تعقيد المشهد العسكري وارتفاع كلفة الحرب على جميع الأطراف. تزداد الحاجة إلى جهود سياسية قادرة على تأمين سلامة المستثمرين والأسواق العالمية يتعاملون بحساسية شديدة مع المخاطر الجيوسياسية، وأي تصعيد طويل الأمد قد ينعكس على حركة الاستثمارات والتجارة والسياحة كما أن ارتفاع تكاليف التأمين والشحن والنقل نتيجة التوترات الأمنية يمكن أن يضيف أعباء اقتصادية جديدة على المنطقة. ويؤثر على قدرتها التنافسية في بعض القطاعات الحيوية.

ولهذا السبب؛ لا ننظر دول الشرق الأوسط إلى الحرب الحالية باعتبارها أزمة أمنية فقط. بل باعتبارها اختباراً لقدرتها على حماية بنائه خلال العقود الماضية لتكون بوصلة الاستثمار العالمي إلى جانب أن هذه الدول كسوريا ولبنان والعراق ودول الخليج هي عمدة الخطوط التجارية الدولية والتي تؤثر على الاقتصاد العالمي بشكل مباشر وهو ما جعلها عرضة للهيمنة على المارتراخ.

بسبب الموقع الجغرافي الذي يربط بين أهم الممرات البحرية في العالم تشكل لعنة استراتيجية حقيقية فمضيق هرمز وحده يشكل واحداً من أهم شرايين نقل الطاقة الدولية. بينما يمثل باب المندب وقناة السويس جزءاً أساسياً من حركة التجارة

بين آسيا وأوروبا. ومع تصاعد التوترات تزايد المخاوف من تعرض هذه الممرات لمخاطر مباشرة

أو غير مباشرة. سواء من خلال الهجمات العسكرية أو التهديدات الأمنية أو ارتفاع

السويس جزءاً أساسياً من حركة التجارة بين آسيا وأوروبا. ومع تصاعد التوترات تزايد المخاوف من تعرض هذه الممرات لمخاطر مباشرة أو غير مباشرة. سواء من خلال الهجمات العسكرية أو التهديدات الأمنية أو ارتفاع

حرب إقليمية شاملة.

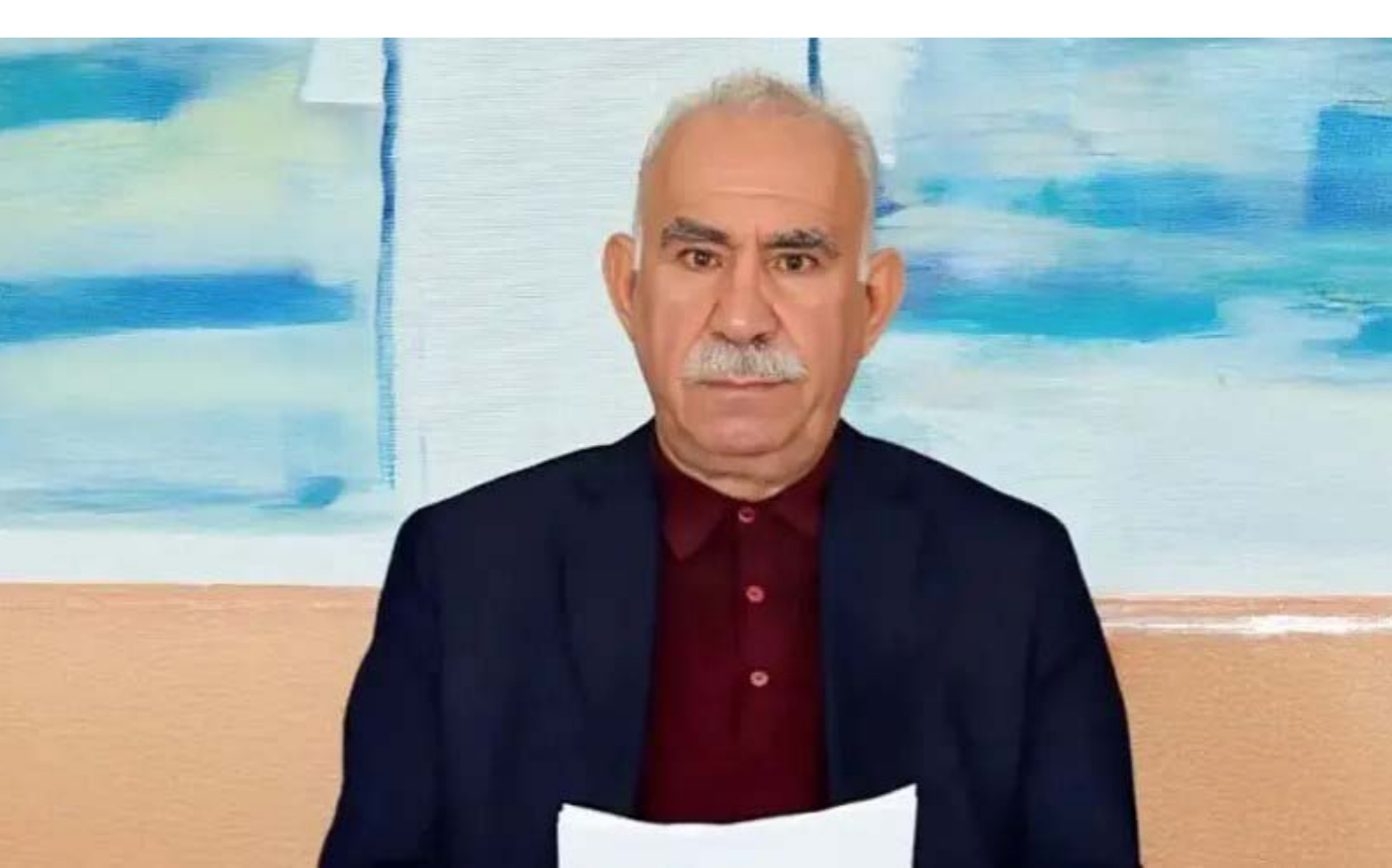
#### مستقبل ضبابي ينتظر المنطقة

بعيداً عن تفاصيل المعارك والعمليات العسكرية، يطرح التصعيد الحالي سؤالاً أكبر يتعلق بشكل الشرق الأوسط في السنوات المقبلة؛ فالحرب لا تعيد رسم الخرائط السياسية فقط بل تعيد تشكيل التحالفات وموازين القوى والأولويات الاقتصادية والأمنية وقد أثبتت جُارب المنطقة خلال العقود الماضية أن تداعيات الحروب تستمر لفترة أطول بكثير من الحروب نفسها

ولهذا تبدو دول المنطقة اليوم منشغلة بما بعد الحرب بقدر انشغالها بالحرب ذاتها فهي تدرك أن الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي والأمنية وقد أثبتت جُارب سواء انتهت الواجهة بتسوية سياسية أو باستمرار حالة التوتر بين الأطراف المتصارعة. وفي ظل هذا المشهد المعقد يبقى الهدف الأساسي للعواصم الشرق أوسطية هو في لعب أدوار وساطة بين أطراف متنازعة في المنطقة. وسعت إلى بناء قنوات اتصال

## القائد عبد الله أوجلان بروميثيوس الكرد والشرق بين ثمن الحرية والمقاومة التاريخية

في أعماق الأسطورة اليونانية القديمة، يبرز بروميثيوس، كواحد من أكثر الشخصيات رمزية في تاريخ البشرية. سرق النار المقدسة من الآلهة على جبل أوليمبوس، وأهداها سرّاً إلى البشر الضعفاء، ليحكموا أنفسهم، ويصنعوا حضارتهم بأيديهم.



وفق تقارير منظمات حقوق الإنسان الدولية، بعد اختطافه بمؤامرة كوثية، وتسليمه تركيا عام ١٩٩٩، طور مفهوم «الكونغردالية الديمقراطية» ورفض نموذج الدولة القومية المركزية القائمة، ودعا إلى إدارة ذاتية ديمقراطية. ديمقراطية مباشرة، مساواة جنسية جذرية. وبناء اقتصاد تعاوني. مع التأكيد على العيش المشترك السلمي. بين الشعوب والمكونات مختلف أعراقهم وأديانهم، يُثنى على هذا التحول كتطور فكري عميق أنقذ القضية الكردية من الجمود.

يقف «ريوس» (الدولة المطلقة) جزءاً كبيراً من شرعيته، لذلك؛ جاء الرد عنيفاً. هجمات إبادة عسكرية متكررة. مسلح. فقد خُوّل في معتقل جزيرة إمرالي. إلى مفكر أعاد صياغة القضية الكردية، ضمن منظور خُرري شامل. الذي سرق «نار» الحرية والديمقراطية الحقيقية. من احتكار الدول القومية المركزية. وأعطائها للشعوب لتدبير نفسها بنفسها. لكن الأسطورة في الواقع السياسي للشرق الأوسط. أعمق مرارة وأكثر دموية.

بدأ القائد عبد الله أوجلان. نضاله في سبعينات القرن الماضي. ككتاب

ماركسي. لينيني. متأثر بالتثورات العالمية. أسس حزب العمال الكردستاني مع مجموعة من رفاقه

## السلام يبدأ من المجتمع

ثريا مصطفى

جديدة من الأزمات والتحولت خلال القرن الحادي والعشرين. ظهرت الحاجة إلى البحث عن حلول تتجاوز الدولة المركزية التقليدية والصراعات القومية والطائفية. وتفتح المجال أمام نموذج يقوم على الاعتراف بالتنوع والمشاركة الشعبية. وتنظيم المجتمع من الأسفل إلى الأعلى.

وفي هذا السياق. طُرح مفهوم السلام والمجتمع الديمقراطي باعتباره رؤية تهدف إلى بناء مجتمع قادر على إدارة شؤونه عبر مؤسساته المحلية. وتعزيز دور الكوميونات والمجالس والمؤسسات المدنية. بحيث يصبح المجتمع نفسه طرفاً أساسياً في صناعة القرار. وليس مجرد متلقٍ للسياسات المفروضة عليه.

وقد ارتبط هذا الفكر بشكل خاص بمعاناة الشعب الكردي الذي واجه لعقود طويلة سياسات الإنكار والحرمان من حقوقه الثقافية والسياسية



والاجتماعية. رغم امتلاكه تاريخاً عريقاً وإرثاً حضارياً غنياً أسهم في ثقافة المنطقة وتنوعها. ومع دخول الشرق الأوسط في مرحلة

جديدة من الأزمات والتحولت خلال القرن الحادي والعشرين. ظهرت الحاجة إلى البحث عن حلول تتجاوز الدولة المركزية التقليدية والصراعات القومية والطائفية. وتفتح المجال أمام نموذج يقوم على الاعتراف بالتنوع والمشاركة الشعبية. وتنظيم المجتمع من الأسفل إلى الأعلى.

وفي هذا السياق. طُرح مفهوم السلام والمجتمع الديمقراطي باعتباره رؤية تهدف إلى بناء مجتمع قادر على إدارة شؤونه عبر مؤسساته المحلية. وتعزيز دور الكوميونات والمجالس والمؤسسات المدنية. بحيث يصبح المجتمع نفسه طرفاً أساسياً في صناعة القرار. وليس مجرد متلقٍ للسياسات المفروضة عليه.

فالقضية الأساسية لا تكمن فقط في شكل الإدارة أو طبيعة الاتفاقات السياسية. بل في كيفية إعادة بناء المجتمع الذي تعرض خلال سنوات طويلة للحروب والانقسامات والأزمات الاقتصادية والاجتماعية. فالمجتمع المنظم هو القادر على حماية مكتسباته ومعالجة مشكلاته. والمساهمة في بناء نظام أكثر عدالة واستقراراً.

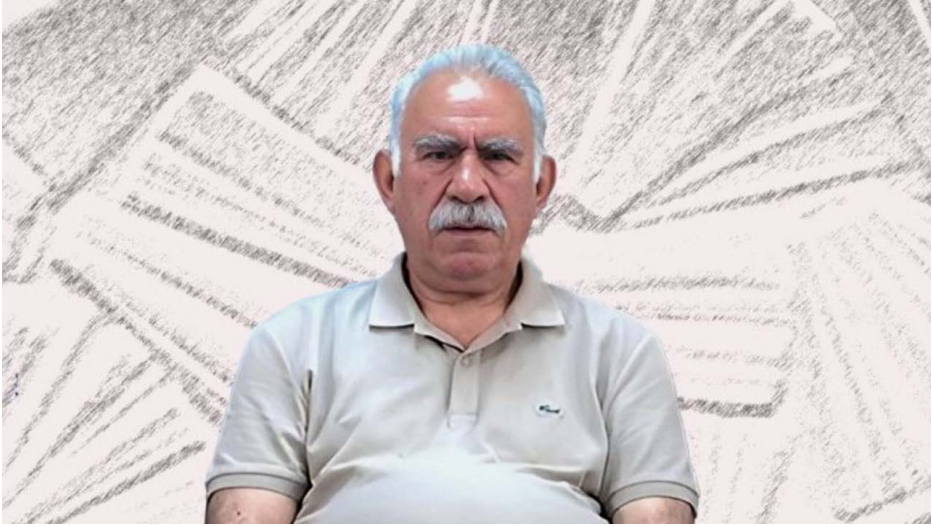
لكن: السؤال يبقى: كيف يمكن تنظيم مجتمع عانى من الحروب والتهدجير والضعف الاقتصادية والسياسية. وما زال يواجه خيديات يومية تمس حياته وحقوقه الأساسية؟

إن الإجابة تبدأ من إعادة الاعتبار لدور المجتمع نفسه. لأن الاعتماد

على المؤسسات الرسمية أو القوى السياسية وحدها لا يكفي. فالجتمتع بحاجة إلى طاقة جماعية. وإلى أشخاص يؤمنون بالعمل العام والتنظيم المحلي. وإلى تطوير ثقافة المشاركة والمسؤولية المشتركة.

ومن هنا تأتي أهمية الكوميونات باعتبارها إحدى أدوات تنظيم المجتمع. فهي ليست مجرد أطر للنقاش. بل مساحات يستطيع من خلالها الناس التعبير عن احتياجاتهم. ومناقشة قضاياهم. والمساهمة في إيجاد حلول لمشكلاتهم اليومية.

وتؤدي الكوميونات دوراً مهماً في تقوية الروابط الاجتماعية. وتعزيز ثقافة التعاون والتكافل. خاصة في المجتمعات التي تعرضت للحروب والأزمات والنزوح. فعندما يشارك الناس في إدارة قضاياهم المحلية. تنعز الثقة بينهم. وتتراجع مظاهر الفرقة والانقسام. ويصبح المجتمع أكثر قدرة على مواجهة التحديات.



وفي المرحلة الحالية. تبرز الحاجة أكثر من أي وقتٍ مضى إلى تفعيل دور الكوميونات وتطوير عملها. باعتبارها إحدى الوسائل التي تساعد على بناء مجتمع منظم وقادر على حماية مصالحه والمشاركة في صياغة مستقبله

فأي مشروع ديمقراطي حقيقي لا يمكن أن ينجح دون مجتمع واعي ومنظم. قادر على المشاركة واتخاذ المبادرة. والديمقراطية ليست فقط مؤسسات وانتخابات. بل هي ثقافة يومية تبدأ من الحي والقرية والبلدية. ومن قدرة الناس على تنظيم أنفسهم وإدارة شؤونهم.

إن بناء مستقبل أكثر استقراراً وعدالة يتطلب تعاون الجميع. والعمل على ترسيخ قيم المشاركة والحرية والتعايش. فالشعوب التي تمتلك مجتمعاً منظمًا وفاعلاً تكون أكثر قدرة على حماية حقوقها وبناء مستقبل يليق بتضحياتها وأمالها.

## الفاعلية العسكرية والأبعاد الجيوسياسية لـYPJ.. نحو حل القضية الكردية

### والاعتراف الدستوري والاعتراف الدستوري



شكّلت نقطة خول جيوسياسية في مسار الصراع السوري؛ حيث حملت المقاتلة الكردية على عاتقها مسؤولية تاريخية في حماية شعبها الكردي أولاً والدفاع عن هويته ووجوده. وامتدت تضحياتها لتشمل حماية سائر الشعوب المتعاشية في المنطقة من العرب والسريان الآشوريين وسعت هذه العقيدة العسكرية إلى كسر التمدد التوسعي لـ «داعش» وخويل مقاومة كوياني (٢٠١٤-٢٠١٥). والتي

عسكرياً إلى منطلق لترسيخ مقاربة «الأمن الشامل» القائم على الشراكة المجتمعية وحماية التعددية في مواجهة الفكر الإقصائي المتطرف.

أما على الصعيدين السياسي والسياسيولوجي. فإن جربة وحدات حماية المرأة تتجاوز حدود المفهوم التقليدي للجيوش النسائية. لتسير بالتوازي مع النضال العام من أجل حل القضية الكردية حلاً عادلاً. والاعتراف الدستوري بالشعب الكردي كمشعب أصيل يعيش على أرضه التاريخية. فقد نجحت الوحدات في إعادة صياغة

العقد الاجتماعي في المنطقة. وفرضت إشراك المرأة كفاعل أساسي في مراكز صنع القرار العسكري والسياسي. متجاوزة الأنماط البطريركية السائدة. هذا التحول النبوي لم يكن مجرد تمكين اجتماعي. بل كان أداة سياسية للضغط بإجاء إيجاد ضمانات قانونية وبستورية راسخة تكفل الحقوق القومية والسياسية المشروعة للشعب الكردي. وتؤسس لصياغة مستقبل ديمقراطي تعددي. ما أكسب

التجربة شرعية دولية واهتماماً واسعاً من مراكز الأبحاث والدبلوماسية العالمية. مغيراً صورة المرأة الشرق أوسطية إلى رمز للقيادة والإرادة.

وفي الختام. يُظهر تقييم جربة وحدات حماية المرأة (YPJ) من منظور العلوم السياسية والاستراتيجية أنها لم تكن ظاهرة عسكرية مؤقتة. بل قوة فاعلة أعادت تعريف أدوار الجندر وربطت بقوة بين جُز المرأة وحرية مجتمعاها الكردي وحقوقه القومية.

إن التضحيات الجسيمة التي قدمتها مقاتلات الوحدات لحماية شعبهن وبقية الشعوب ستبقى مرجعاً توثيقياً ملهماً في أدبيات حركات التحرر العالمية. بوصفها قصة كفاح سياسي وإنساني رفيع صيغت بالدم والبنقبة والفكر. من أجل تحقيق الحرية. والمساواة. والوصول إلى اعتراف دستوري عادل وشامل يضمن الكرامة الإنسانية. ويقرّ بالحقوق التاريخية والسيادة القومية للشعب الكردي وسائر شعوب المنطقة.

تعيش مناطق مقاطعة الجزيرة منذ أسابيع على وقع أزمة محروقات متصاعدة ألقت بظلالها على مختلف جوانب الحياة اليومية. بدءاً من النقل والمواصلات وصولاً إلى الكهرباء والمياه والنظافة العامة وإنتاج الخبز. وبين تراجع كميات الوقود الموزعة وانخفاض الإنتاج المحلي إلى نحو ٧٥٪. وجد المواطن نفسه أمام موجة جديدة من ارتفاع الأسعار والأعباء المعيشية. في وقتٍ تتزايد فيه المخاوف من اتساع تأثير الأزمة على القطاعات الحيوية كافة.

ولم تقتصر تداعيات الأزمة على نقص المادة فحسب. بل انعكست بشكل مباشر على الأسعار والخدمات. حيث شهدت أجور النقل ارتفاعات متتالية. فيما تقلصت ساعات تشغيل المولدات الكهربائية. وتراجعت قدرة المؤسسات الخدمية على الاستمرار بالونيرة المعتادة الأمر الذي زاد من معاناة الأهالي بالتزامن مع ارتفاع درجات الحرارة.

#### تسعيرة جديدة للمحروقات

تلقت محطات الوقود في مقاطعة الجزيرة خلال الأيام الماضية قائمة أسعار جديدة للمحروقات. تضمنت تحديد سعر لتر المازوت الحرب ٧٥ سنتاً. وسعر البنزين الحرب ٥٥ سنتاً فيما كان سابقاً بـ ٥١٥ ليرة سورية قديمة. إضافة إلى تحديد أسعار المازوت الصناعي ومازوت المؤسسات والأفران السياحية عند ٧٥ سنتاً للتر الواحد. وفق ما أكدته أصحاب محطات وقود محلية.

وتأتي هذه التعديلات بعد سلسلة تغييرات شهدتها أسعار المحروقات خلال الأشهر الماضية. حيث كانت لجنة المحروقات قد حددت سابقاً سعر المازوت الحرب ٧٥ سنتاً قبل أن تخفضه إلى ٥٥ سنتاً ثم تعود الأسعار لارتفاع مجدداً. وسيرتفع إلى ٨٨ سنتاً وهذه الارتفاعات انعكست مباشرةً على مختلف القطاعات الاقتصادية والخدمية. نظراً لاعتماد معظم الأنشطة اليومية على المازوت والبنزين في ظل محدودية مصادر الطاقة البديلة.

#### النقل أول المتضررين

كان قطاع النقل من أكثر القطاعات تأثراً بالأزمة. إذ أعلن سائقو خطوط الأعبيرات. ففي قامشلو جرى تقليص ساعات تشغيل المولدات المدعومة بعد خفض كميات المازوت الخدمي المخصصة لها. وألغى النظام السابق الذي كان يمنح بعض المولدات ١٦ ساعة تشغيل على المازوت المدعوم ليعصب الدعم مقتصرًا على ثماني ساعات فقط. بينما باتت ساعات التشغيل المتبقية تعتمد على المازوت المدعوم مؤكداً أنهم باتوا مضطرين

لشراء الوقود بالسعر الحر. كما شهدت أجور النقل بين المدن ارتفاعات كبيرة. حيث ارتفعت أجرة السفر على خط قامشلو-عامودا من ثمانية آلاف إلى ٢٠ ألف ليرة سورية. بينما وصلت أجرة الراكب على خط قامشلو - الحسكة إلى ٣٠ ألف ليرة سورية بعد أن كانت الأجرة الرسمية المحددة ١٥ ألف ليرة فقط.

ولم يقتصر الأمر على خطوط النقل بين المدن في الجزيرة. بل طال المياه وسائل النقل داخل المدن. حيث رفع عدد أجرة الراكب من ثلاثة آلاف إلى خمسة آلاف ليرة سورية على عدد من الخطوط.

بينها الهلالية والكورنيش والعنترية والكراجات وقناة السويس. رغم عدم صدور قرار رسمي جديد بالتسعيرة.

وتشير معلومات من مصادر خاصة لصحيفتنا «روناهي» إلى أن ملف أجور النقل الداخلي ما زال قيد الدراسة والنقاش. في ظل تضارب الآراء بين الجهات المعنية والسائقين حول التسعيرة المناسبة. الأمر الذي جعل الأجرة تتغير من منطقةٍ إلى أخرى ومن وقتٍ لآخر.



#### الكهرباء والمولدات في مواجهة الأزمة

كما أثرت أزمة المحروقات بشكل مباشر على خدمة الكهرباء المعتمدة بدرجة كبيرة على المولدات الخاصة ونظام الأعبيرات. ففي قامشلو جرى تقليص ساعات تشغيل المولدات المدعومة بعد خفض كميات المازوت الخدمي المخصصة لها. وألغى النظام السابق الذي كان يمنح بعض المولدات ١٦ ساعة تشغيل على المازوت المدعوم ليعصب الدعم مقتصرًا على ثماني ساعات فقط. بينما باتت ساعات التشغيل المتبقية تعتمد على المازوت المدعوم مؤكداً أنهم باتوا مضطرين

#### رحلة العلاج تتحول إلى عبء إضافي

في وقتٍ يعاني فيه المرضى وأصحاب الأمراض المزمنة من صعوبات اقتصادية

## المحروقات في الجزيرة.. ارتفاع يسبق القرارات والمواطن يدفع الثمن

قامشلو، دعاء يوسف - لم تتوقف تداعيات ارتفاع المحروقات عند محطات الوقود. بل امتدت إلى النقل والكهرباء والخدمات الأساسية. وفي ظلّ الغلاء المتصاعد. يجد المواطن نفسه في مواجهة أعباء معيشية تتزايد يوماً بعد آخر.



الحر مرتفع التكلفة. كما شهدت المولدات الـ٢ ساعة أيضاً تقيناً في ساعات الكهرباء؛ نتيجة قلة الدعم. وأدى هذا الإجراء إلى تقليص ساعات التغذية الكهربائية وزيادة استياء الأهالي خاصةً مع دخول فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة. إذ يعتمد كثير من السكان على الكهرباء لتشغيل البرادات ومراوح التبريد وأجهزة المياه.

#### المياه والنظافة.. خدمات مهددة

امتدت الأزمة إلى قطاع المياه أيضاً. حيث واجهت صهاريج نقل المياه صعوبات كبيرة في الحصول على الوقود اللازم لاستمرار عملها. ما أثار مخاوف من تراجع عمليات التوزيع في بعض المناطق.

وفي الحسكة. أدى نقص المحروقات إلى توقف عدد من آليات النظافة عن العمل لعدة أيام. ما تسبب بتراكم النفايات في الشوارع والأحياء السكنية. وأكدت الجهات المعنية أن توقف الآليات جاء نتيجة عدم تسلمها

متزايدة. جاءت الزيادة الجديدة على أجور النقل بين الجزيرة ودمشق لتضيف عبئاً جديداً على كاهلهم. فقد أعلنت تسع شركات نقل تعمل على خط الجزيرة - دمشق رفع تعرفة نقل الركاب اعتباراً من ٢٥ حزيران الجاري. مبررة القرار بحرمانها من مخصصات المازوت المدعوم الذي كانت تتلقاه بسعر ٥٢٥ ليرة سورية واضطرابها إلى شراء الوقود بالسعر الحر.

وبموجب التسعيرة الجديدة ارتفعت أجرة الراكب في البولمان العادي إلى نحو ٢٩٠ ألف ليرة سورية بعد أن كانت بحدود ١٥٠ ألف ليرة سورية. فيما وصلت أجرة بولمان رجال الأعمال إلى ٤٠٠ ألف ليرة بعد أن كانت ٢٠٠ ألف ليرة سورية.

#### أزمة تتجاوز الوقود

لا تبدو أزمة المحروقات الحالية مجرد مشكلة تتعلق بتوفر الوقود أو سعره. بل تحولت إلى أزمة تمس مختلف تفاصيل الحياة اليومية للمواطنين. فكل ارتفاع في أسعار المحروقات ينعكس مباشرةً على النقل والكهرباء والمياه والخبز والسلع الأساسية. ما يجعل المواطن الحلقة الأضعف في سلسلة التأثيرات الاقتصادية.

ومع استمرار تراجع الدعم وارتفاع تكاليف التشغيل. يخشى الأهالي من موجة جديدة من الغلاء خلال الفترة المقبلة. خاصة في ظل غياب حلول واضحة أو إجراءات خذ من انعكاسات الجهات المعنية ورفعهم لسعر المحروقات دون قرارات رسمية إذ أضفت القرارات: قرارات شفهية فقط.

وبين ارتفاع أجور النقل وتكاليف الخدمات وأسعار السلع. يجد المواطن نفسه الحلقة الأضعف في سلسلة الزيادات التي بدأت بالمحروقات ولم تتوقف عندها.

تزامنًا مع تفاقم الأزمة. شهدت مدينة قامشلو احتجاجات شعبية على يومين متتاليين طالب المشاركون فيها بإيجاد حلول سريعة لأزمة المحروقات وتحسين واقع الكهرباء والخدمات. ورفعت شعارات تُدين رفع سعر المحروقات. فيما أكد المعتصمون إن المحروقات هي